

ذكرياتهم في رمضان

مع حلول الضيف العزيز شهر رمضان المبارك، تستضيف «الانباء» خلال هذا الشهر نخبة من الدعاة ورموز الدين في الكويت، ليرووا لنا ذكرياتهم الرمضانية. يحدثنا اليوم الداعية جاسم المسباح عن ذكرياته في رمضان.

الداعية جاسم المسباح: لم أر في حياتي سماحة ولا سعة صدر ولا حسن خلق مثل ما رأيته في العلامة ابن باز رحمه الله



في حفل تكريم حفظة القرآن



جاسم المسباح



علي الزبيد وسليم السليم وجاسم المسباح في مسابقة القرآن

العام الدراسي بسبب صعوبة المناهج الدراسية سواء مواد اللغات العربية والإنجليزية أو المواد العلمية، فتجد الطالب يتشغل بالدروس الخصوصية في وقت انعقاد حلقات التحفيظ. ومما أتمنى اختفاءه من الظواهر غير الإسلامية ما نراه من حجاب غير ساتر للمرأة المسلمة فتجد محببة لكن تلبس النخال الضيق والقميص القصير وتترك العباة الساترة وللأسف صار هذا غالباً اليوم وهذا ليس بجواب يرضي الله عز وجل ورسوله ﷺ، فمسن تحب الله تحرص على رضا.

برنامجي في شهر رمضان

وبرنامجي في شهر رمضان يتضمن المحافظة على الصلوات الخمس في المسجد وحضور الدروس والمحاضرات والقائه في المساجد والديوانيات، وعمل دورة في علم التجويد بمسجد عبدالله بن عقيل في الجابرية ق 10 ومسجد صقر القطان ق 8، ولا ننسى صلة الارحام وصلاة التراويح، وعمرة رمضان ومساعدة لجنة زكاة الجابرية في جمع الصدقات ولديلاً آخر ينسخه أو يخصمه وينتهي التجرد لا كما يمتاز عن بقية الشهور بالعبادات والقرابات فهو الاستراحة السنوية للقلب والجسد والعقل، فأسأل الله عز وجل ان يعيننا على صيامه وقامه وان يتقبل منا ومنكم انه هو السميع العليم.

لهم الصيام بفضله ومنته. من الكتب التي قرأتها قديما وحديثاً قرأت في علم العقيدة كتاب «تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد»، والعقيدة الطحاوية، وكتاب شرح رسالة شيخ الإسلام ابن تيمية لأهل تدمر في الشام وأشراف الساعة ونهاية العالم للشيخ محمد حسان، وكتب التفسير المعروفة، ومن كتب الفقه: كتاب الروض المربع في شرح زاد المستقنع، وفقه السنة، وأبوليا من كتاب المغني، وكتب الأخلاق مثل: كتاب خلق المسلم وموسوعة نضرة النعيم في اخلاق الرسول الكريم، وكتاب الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي، وكتاب اغانة المهفان من مصادد الشيطان وموسوعة فقه القلوب للتوحيدي، وكتاب اساليب الغزو الفكري للعالم الإسلامي وغيرها الكثير.

ظواهر كانت تحدث في الماضي وأتمنى عودتها:

1 حرص الشباب على طلب العلم في المساجد والدروس العلمية المكثفة والدورات التدريبية، وهي وإن كانت موجودة الآن لكن ما امتداه الحرس على الحضور والجدية والمتابعة لطلاب العلم. 2 امتلاء حلقات تحفيظ القرآن لتعلم كيفية الحفظ والحكم والتجويد لأنها اليوم وإن كانت موجودة لكن بلا حظ قلة الحضور والتسرب من الحلقات خاصة أثناء

العراقي البائد. وكذلك من المشايخ الذين تأثرت بهم وتعلمت منهم العلم: الشيخ محمد بن صالح العثيمين والشيخ عبدالرحمن عبد الخالق والشيخ عبدالله السبب والشيخ عبدالرحمن البراك والشيخ أبو بكر الجزائري والشيخ عبدالرحمن البنا والشيخ د. عبدالرحمن السديس وغيرهم... ولبعزري الشيوخ الذين لم أذكر أسماءهم فالفضل لله أولاً ثم لهم في تعليمي العلم الشرعي والتفقه في الدين.

من الذكريات الرمضانية

كانت المساجد في الكويت تلمز بالصلاة 20 ركعة في صلاة التراويح، ومعظم الأئمة يصلونها بتلاوة سريعة، ولا نجد من يصلها على سنة النبي ﷺ إلا في مساجد معودة، وإحياناً تصلها في ساحة مدرسة في الجو الحار بسبب عدم سماح وزارة الأوقاف حينها بالصلاة ثمانين ركعة حسب السنة، أما الآن بحمد لله تعالى فأصبحت تصل صلاة التراويح ثمانين ركعة حسب سنة النبي الكريم ﷺ. أيضاً مما انتكره حين كان شهر رمضان يصانف شهر الصيف، كان الجو حاراً جداً والنهار طويلاً وكان أثناء العام الدراسي، وزيادة على ذلك تنظفي الكهراء فترديد مشقة الصيام في النهار ولا نجد الا الشموع في الليل.. ورغم ذلك صبر الناس ويسر الله عز وجل

الأحداث رأي العين لأنني كنت ضابطاً مجنأ في فترة الغزو، حيث استجبت إلى ذاء الواجب وحضرت يوم 8/2/1990م إلى معسكرات الجيش، ونجاني الله عز وجل من بمنطقة الجابرية، وإمامة المسجد والخطبة وتوزيع الأموال والأطعمة على أهل المنطقة... وحفظنا الله عز وجل بفضله ومنه مع أسرتي وزوجتي وأولادي الأعزاء إلى أن تم التحرير بفضل الله وتسخيره أمه العالمين لنا، ومكثت أول رمضان في الكويت ثم التحقت بأهلي في الدمام ثم إلى مكة المكرمة حتى نهاية الشهر الفضيل وصلنا صلاة عيد الفطر في الحرم المكي الشريف، فكانت أياماً مباركة روحانية لا تنسى.

العلماء والمشايخ الذين كان لهم عظيم الأثر في حياتي وذكريات لا تنسى: من العلماء الربانيين الذين كان لهم عظيم الأثر في حياتي سماحة الشيخ العلامة عبدالعزيز بن عبدالله بن باز رحمه الله تعالى، التقيت به حينما كنت أدرس في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وذلك قبل إنشاء كلية الشريعة في الكويت عام 1979 م، فقد كان لنا شرف الالتقاء بالشيخ في منزله وسماع الدروس والمحاضرات في المساجد وخلق العلم في المسجد الجامع الكبير بالرياض. فلم أر في حياتي سماحة، ولا سعة صدر، ولا حسن

الأحداث رأي العين لأنني كنت ضابطاً مجنأ في فترة الغزو، حيث استجبت إلى ذاء الواجب وحضرت يوم 8/2/1990م إلى معسكرات الجيش، ونجاني الله عز وجل من بمنطقة الجابرية، وإمامة المسجد والخطبة وتوزيع الأموال والأطعمة على أهل المنطقة... وحفظنا الله عز وجل بفضله ومنه مع أسرتي وزوجتي وأولادي الأعزاء إلى أن تم التحرير بفضل الله وتسخيره أمه العالمين لنا، ومكثت أول رمضان في الكويت ثم التحقت بأهلي في الدمام ثم إلى مكة المكرمة حتى نهاية الشهر الفضيل وصلنا صلاة عيد الفطر في الحرم المكي الشريف، فكانت أياماً مباركة روحانية لا تنسى.

العلماء والمشايخ الذين كان لهم عظيم الأثر في حياتي وذكريات لا تنسى: من العلماء الربانيين الذين كان لهم عظيم الأثر في حياتي سماحة الشيخ العلامة عبدالعزيز بن عبدالله بن باز رحمه الله تعالى، التقيت به حينما كنت أدرس في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وذلك قبل إنشاء كلية الشريعة في الكويت عام 1979 م، فقد كان لنا شرف الالتقاء بالشيخ في منزله وسماع الدروس والمحاضرات في المساجد وخلق العلم في المسجد الجامع الكبير بالرياض. فلم أر في حياتي سماحة، ولا سعة صدر، ولا حسن

وقال: «من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه». فهذه النفحات والرحمات الربانية تجعل النفس توافقه إلى الصيام والقيام وحضور الندوات والمحاضرات بالإضافة إلى قراءة القرآن وحثه وتعلمه وتعليمه ويرمجة الأوقات في صلة الأرحام والعمرة في رمضان التي تعدل حجة مع النبي ﷺ.

تحرير الكويت

من المواقف الرمضانية التي أثرت في نفسي: 1 ما كان من سيرة النبي ﷺ من نزول القرآن الكريم وهو في غار حراء مع سيد الملائكة جبريل عليه السلام ونزوله في ليلة مباركة وهي ليلة القدر. قال تعالى: (إنا أنزلناه في ليلة القدر. وما أدراك ما ليلة القدر. ليلة القدر خير من ألف شهر. تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر. سلام هي حتى مطلع الفجر). 2 انتصارات الرسول القائد ﷺ في هذا الشهر الكريم فهو شهر الصبر والنصر والتمكين لأمة الإسلام، فقد انتصر رسول الله ﷺ في غزوة بدر الكبرى التي غير الله تعالى بها مجرى التاريخ، وكذلك فتح مكة، ومعركة حطين وغيرها من الفتوحات. 3 تحرير دولتنا الحبيبة الكويت من الاحتلال الغاشم للنظام العراقي البائد، لأنني كنت داخل الكويت ورأيت ما جرى من

حدثنا رئيس توجيه التربية الإسلامية والداعية جاسم محمد المسباح عن رمضان في حياته ويقول: شهر رمضان المبارك من الأشهر المحببة إلي نفسي. لم لا؟ والله عز وجل خصه بمزيد من الفضل الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان منكم مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولتعلموا أن الله هو العزيز الحكيم. (سورة البقرة. وقول الرسول ﷺ: «إذا كان أول ليلة من رمضان صعدت الشياطين ومردة الجن، وغلقت أبواب النار فلم يفتح منها باب، وفتحت أبواب الجنة فلم يغلق منها باب، وينادي من النار وذلك كل ليلة». فهذا ما تقدم من ذنبه، ومن قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه».

كنت ضابطاً مجنأ في فترة الغزو حيث استجبت لنداء الواجب ونجاني الله من القصف يوم 8/2/1990 وتوليت إمامة المسجد وتوزيع الأموال والأطعمة على أهل المنطقة

كانت المساجد في الكويت تلمز بالصلاة 20 ركعة في التراويح فنصلها في جو حار بسماحة نصلي ثمانين ركعات حسب سنة النبي ﷺ

حياة فقيه

محدث الشام العلامة الألباني

قالوا عن العلامة الألباني

● الشيخ محمد الحمود النجدي:

إننا لله وإنا إليه راجعون، له ما أخذ وله ما أعطى وكل شيء عنده بأجل، كلمات تقولها في رحيل محدث العصر وذهبي الزمان محمد ناصر الدين الألباني، رحمه الله تعالى رحمة واسعة وجعل دار السلام مثواه.

لقد فقدنا والله استاذاً فذا ومعلماً صادقاً نذر نفسه لخدمة دين الله تعالى وخصوصاً حديث الرسول ﷺ فأضى الزمان عاكفاً على تنقيته مما ليس منه، ذاب عنه ومدافعاً لا يخاف في ذلك لومة لائم فخرج بتلك الصفات الرائعة التي صارت لطلبة الحديث، بل وعلمائه مرجعاً وموثلاً لا تكاد مكتبة تخلو منها ولا تستغني عنها وشهد له بذلك احبابه واعدائه، والفضل ما شهدت به الاعداء كما قيل.

● كلمة الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد آل الشيخ - وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد:

الحمد لله على قضائه وقدره، وإننا لله وإنا إليه راجعون. لا شك ان فقد العلامة الشيخ محمد ناصر الدين الألباني مصيبة، لانه علم من اعلام الامة ومحدث من محدثيهم وبهم حفظ الله جل وعلا هذا الدين ونشر الله بهم السنة. وأضاف ان للفقيد مآثر عديدة في نصرة العقيدة السلفية ومنهج أهل الحديث وله مؤلفات عظيمة عديدة في خدمة الحديث وتمييز الحديث الصحيح من الضعيف واثرة في العالم الإسلامي.

● كلمة الشيخ د.عبدالله صالح العبيد - الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي:

ان الله لا ينزع العلم من صدور الرجال وإنما يموت العلماء ولا شك ان فقد الامة الإسلامية بوفاة الشيخ محمد ناصر الدين الألباني يعتبر خسارة فاححة لاسيما وان موت فضيلته وانتقاله الى ربه يأتي بعد كوكبة من العلماء الذين حملوا كتاب الله عز وجل وسنة رسوله ﷺ كما حملوا الدعوة الإسلامية في وقت كانت اشد ما تكون الحاجة اليهم وإلى أمثالهم ونسأل الله جل وعلا ان يكون في تلاميذ الشيخ وتلاميذ اصحاب الفضيلة الذين سبقوه ما يحوض شيئا من مصاب الامة.

● كلمة الشيخ عبدالعزيز السدحان:

تتلمذ الكثير من طلبة العلم على يد الشيخ العلامة محمد ناصر الدين الألباني، رحمه الله، سواء من درس عليه في الجامعة الإسلامية ثلاث سنوات متتالية منذ افتتاحها سنة 1960 أو من درس عليه في حلقات العلم الخاصة أو من درس مؤلفاته الكثيرة.

ويقول الشيخ عبدالعزيز السدحان ان الشيخ ناصر الدين الألباني أفنى عمره في الدفاع عن السنة النبوية وأحياناً متأثر المحدثين وفي الدفاع عن السنة من الوضع والكذب ويكفيه، رحمه الله، سلامة المعتقد قبل ذلك كله واتباع عقيدة السلف الصالح من خلال بعض المسائل الاعتقادية وكذلك من خلال تخريجاته في الحديث عن العقيدة ومقت الحزبيات، وكتبه لا تخلو مكتبة عامة أو خاصة منها. ويضيف الشيخ السدحان قائلاً: يحق لنا ان نسمي هذا العام الحزن لكثرة من فقدناهم من علماء الامة وعلى رأسهم العلامة الشيخ عبدالعزيز بن باز، رحمه الله، والشيخ ابن غصوي والشيخ عطية سالم وغيرهم من العلماء آخروهم الشيخ الألباني، وقد روى عن الشيخ عبدالعزيز بن باز انه قال لو قيل ان الشيخ الألباني أعلم الناس بالحديث في عصره فليس ببعيد ان يكون كذلك.

ويوضح الشيخ عبدالعزيز السدحان انه عرف الفقيد من أكثر من عشرين عاماً في المدينة المنورة، ويقول: دعوته الى منزلي في الرياض فلبى الدعوة بحضور جمع من طلبة العلم، وآخر لقاء به كان في عمان قبل وفاته - بفترة وجيزة - عائداً له في مرضه وكان مريضاً منهكاً ضعف جسمه جداً وسلمت عليه واقترته سلام طلبة العلم هنا فلم اسمع منه الا قوله جزاك الله خيراً، ولم يعد يعرف الا المقربين منه.

● كلمة د.الحبيب بلخوجة - الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي:

العلامة الشيخ الألباني عرفناه عن طريق عنايته ودراسته للحديث الشريف واشتغاله بفنونه المختلفة وانقطاعه للدراسات العلمية الشرعية وعمله الطويل في المكتبة الظاهرية في دمشق، وأضاف اننا فقدنا بموته رجلاً سيقا الى خدمة العالم الإسلامي، فكان بذلك مرجعاً لعدد كبير من الاساتذة والشيوخ، تعمدته الله برحمته ورضوانه واسكنه فسحج جناته.

● كلمة الأستاذ كامل الشريف وزير الأوقاف الأردني الأسبق والأمين العام للمجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة:

ان وفاة الشيخ محمد الألباني خسارة للامة الإسلامية لما كان يتمتع به، رحمه الله، من شخصية فاعلة وقوية ومؤثرة وهناك اجماع على صفاء نيته وأخلاصه في عمله، ولقد كنت اتابع ما كتبه، رحمه الله فأسأل الله ان يتغمده برحمته ويسكنه مسكنه جناته وان يؤجره على عمله «إننا لله وإنا إليه راجعون».

● كلمة الشيخ عبدالعزيز الهدهد:

محمد ناصر الدين الألباني شيخ الإسلام في عصره، ولا اريد ان اطب في نكره فيكفبه فخراً انه احيا علماً قد اندثر في عصرنا وهو علم الحديث فقد سبقه ناس من أهل هذا العلم في هذا القرن، ولكن لم يكن لهم هذا الانتشار فالشيخ قد يسر الله على يديه ان ينتشر هذا العلم وتنتشر معه عقيدة السلف ومنهجهم وسلوكهم حتى كان علامة عليه فإينما ذكر السلفي نسب اليه حتى سمى علم الجزيرة الشامخ سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز بسجد العصر.

لقد كان لهذا العالم خصوم ولكنهم ما كانوا خصوماً له الا لياخذوا من شهرته كما كان هو الحال بإمام أهل السنة والجماعة ابن تيمية الذي من تكلم عنه فكانت تكلم في نفسه.

كان هذا الإمام اما في الحديث والفقه السلفي المعتمد على الدليل فهو يدور مع الدليل حيث دار فقرأه اليوم يقول بحديث ثم تجده يغير رأيه بمنتهى السهولة اذا وجد دليلاً آخر ينسخه أو يخصمه وينتهي التجرد لا كما يفعله بعض منتسبي هذا العلم، ان يعز عليه متابعة الدليل لكي لا يقال انه كان جاهلاً في حديث ما، فيقع مما حذر الناس منه، كما قال الله عز وجل واصفاً حال المشركين (انا وجدنا آباءنا على أمة وانا على آثارهم مهتدون) اي اننا لا نغير ما كنا فيه فنخطئ انفسنا وآباءنا.

وانا ان تكلم بهذا الكلام اقصده به أمرين: الأول: تبين حجم مصيبة الامة الإسلامية في فقد هذا العالم لا الجزع من قدر الله. الثاني: ان ابن منجز هذا الرجل الذي مات وهو يجاهد لايصال الامة لمفهوم السلف الناصع في الاعتقاد وطريقتهم في الاستدلال والسلوك. رحم الله الشيخ رحمة واسعة واسكنه فسحج جناته والحمد لله رب العالمين.



SHEIKH ZAYED

Special Edition

شركة عطورات مكة المكرمة
للبحر والبر والبحر
Mecca at Makkaramah
Perfumes Co

المباركية - ش الصرافين، الفروانية - مجمع الحمرا مول، المباركية - مركز الأسواق التراثية، الفحيحيل - مجمع أجيال مول
خدمة العملاء: 94444866